## مؤسسة «تاريخ دمشق» تعلن أسماء الفائزين بجائزة فخري البارودي لعام ٢٠١٩

# جميل مراد لـ«الوطن»: الهدف الرئيسي تشجيع الشباب غير الدارسين للتاريخ على البحث

### أحمد اللحام: لم نتردد في رعاية المسابقة وشجعتنا الأبحاث المشاركة والمواضيع المتنوعة

تكريم «صحيفة الوطن»

| سارة سلامة- تصوير: طارق السعدوني

أعلنت مؤسسة تاريخ دمشق أسماء الفائزين بجائزة «فخري البارودي للمؤرخين الشباب» لعام ٢٠١٩، وذلك في حفل أقامته بفندق الشرق، تلك الجائزة التي سميت تيمناً بتلك القامة الوطنية السورية الكبيرة تختص بفئة الشباب من عمر ٢٠ سنة إلى ٣٥ سنة.

وتفتح المجال لمن يحقق شروط الاشتراك بالمسابقة، التقدم ببحث واحد يعالج قضية تتعلق بتاريخ مدينة دمشق في مجال من المجالات التالية: (سياسة– اقتصاد– اجتماع– ثقافة وتراث– فن – عمارة) شريطة أن يغطي البحث مرحلة زمنية ضمن النطاق التاريخي الواقع بين عامي ١٨٦٠ – ٢٠٠٠.

وتم منح الفائزين الثلاثة الأوائل جوائز مالية على الشكل التالي:

الجائزة الأولى: قيمتها ٥٠٠ ألف ليرة سورية

الجائزة الثانية: قيمتها ٣٠٠ ألف ليرة سورية

الجائزة الثالثة: قيمتها ٢٠٠ ألف ليرة سورية

إضافة إلى تقديم درع الجائزة وشهادة للفائزين الثلاثة الأوائل، كل حسب درجته.

كما تم منح بقية المتسابقين الذين لم يحالفهم الحظ بالفوز شهادات مشاركة بالجائزة.

> قاسم الشاغوري: الجائزة حققت نمواً عن العام الماضي من خلال عدد المشاركين ومن ناحية الأفكار التي قدمت كأبحاث

### الفائزون

ونال المركز الأول نايف سعيد الجباعي عن بحث بعنوان «غرباء مدينة دمشق جوانب من دورهم في رفد اقتصاد المدينة بين عامي ١٨٦٠ و١٩١٨ حيث قدم البحث لمحات موجزة عن دور السكان الذين وفدوا على مدينة دمشق في اقتصادها وما حفلت به هذه الفترة الزمنية بأحداث مهمة في المدينة.

وجاء المركز الثاني مناصفة بين بحثين الأول حمل «عنوان الإرادة السورية ضد فرنسا خلال الانتداب.. البواعث والروافد» لعبد الكريم مأمون القادري والثاني بعنوان الثامنة والنصف بتوقيت دمشق» توثيق رحلة الراديو والتلفزيون في تناقل وانتشار الأخبار خلال الفترة الممتدة من ١٩٥١ وحتى ١٩٧٩ في دمشق لماهر إحسان المونس.

وحاز المركز الثالث محمد ملهم الخربوطلي عن بحث «مشاهد من مدارس دمشق في العهد العثماني والفرنسي ١٨٧٨ و١٩٤٨ حالة دراسية.. فن الطباعة في التعليم الابتدائي.

### تشجيع الشبان على البحث

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد نائب رئيس مجلس الأمناء جميل مراد أن: «أهمية الجائزة تكمن في كونها موجهة لشريحة الشبان وهي غير احترافية تضم الهواة والمهتمين بالتاريخ والدارسين له، وكونها تقتصر على الفئة الشابة نحاول أن نستهدف العناصر غير المحترفة، وفي الجائزة الماضية شارك معنا أشخاص منهم أطباء ومنهم باحثون في الاقتصاد والذي نال الجائزة الأولى حرفي».

وأضاف مراد إن: «الهدف الرئيسي هو تشجيع الشبان على البحث وبالذات غير الدارسين للتاريخ لنشجعهم أكثر على الدخول إلى مثل هذه المسابقة، وهناك مشروع جديد قيد الدراسة حالياً وهو استهداف الفئة العمرية الأكبر وهذا يذهب للمحترفين ويكون موجهاً ولا يكون على شكل مسابقة بل على شكل منح بحثية وهذا الموضوع قيد الدراسة. والبحوث الفائزة تتم طباعتها بكتاب وتوزع».

### أشبه بأكاديمية

بينما قال قاسم الشاغوري عضو في مجلس أمناء المؤسسة إن: «هذه الجائزة حققت نمواً عن العام الماضي من خلال عدد المشاركين ومن ناحية الأفكار التي تقدمت كأبحاث حتى بالتعاطي مع الفعالية كفعالية لتكون أشبه بأكاديمية، وتضمنت نقاشاً للباحثين بشكل موسع مع أحد أعضاء لجنة التحكيم، لنضيء على نوعية الأبحاث، والملاحظ هذا العام أن الأفكار المطروحة كانت جريئة وجديدة في نوعها، كما أن تجربتنا اختلفت عن السنة الماضية، حيث استطاعت المسابقة أن تصل إلى الناس بصورة أكبر وهناك برامج جديدة سنعلن عنها قريباً».

### تفاوت بليغ بين البحوث

وبين غسان كلاس وهو عضو في لجنة التحكيم: «نُشكر المؤسسة على إطلاق هذه الجائزة التي سمتها بجائزة المؤرخين الشباب وهي من حيث البداية أعطت الحق للشبان أن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم وأن يوظفوا ما قرؤوه سابقاً ويقارنوا بين دراساتهم الجامعية وغير الجامعية والتخصصية وغير المتخصصين في مجال التاريخ، فأتاحت لهم المؤسسة ذلك من خلال هذه الجائزة، والنقطة الثانية فإن حصر الجائزة بعمر محدد يعطي بعداً إضافياً لها ومساحة إضافية للمشاركين بها».

وأضاف كلاس إن: «الموضوعات التي قدمت تنسجم كلها مع تاريخ دمشق والرغبة بتسليط الضوء على بعض النقاط، وفي العام ٢٠١٩ تقدم إلى هذه الجائزة ٩ أبحاث وحكمت تحكيماً إفرادياً ومن ثم اجتمعت لجنة المحكمين وقرأت بعناية ضمن المعايير ليست الأكاديمية البحتة، وإنما التي تؤدي غرضاً معيناً وتجيب عن التساؤلات المطروحة في كل بحث، فالمعول هو أن يتولى الباحث بقناعة تامة وبأدوات موضوعية مهمة جداً وأن يصل ما بدأه بالبحث من خلال الأسئلة المطروحة والإجابات الضرورية عليها، بعضهم وفق في ذلك وأجاب عن هذه الأسئلة وبعضهم لم يوفق للأسف ولكن لجنة التحكيم فيما بعد في اجتماعها الذي نظر في كل الأبحاث المقدمة لمست أن هناك توافقاً في الآراء من حيث ضرورة تقديم بحث على بحث لأسباب ومعايير معروفة وموضوعة في متن الجائزة وفي متن البحث أيضاً حيث يعرف الباحث ما المؤشرات وما المعايير المعتمدة وتوزيع العلامات بصددها».

وأوضح كلاس أن: «هناك تفاوتاً بليغاً بين بحث وآخر من حيث طريقة تناوله ومن حيث الموضوع المطروح ومراعاة مسألة الجدة وليس أن يكون الموضوع جديداً فحسب إنما طريقة معالجته وتناول هذا الموضوع بطريقة جديدة لم يتطرق إليه في ما سبق أو في إطار التحليل أو المتناقضات أو المتقاربات أو سواء ذلك».

### شجعتنا الأبحاث المشاركة

ومن جهته قال المدير التنفيذي لبنك الشام أحمد يوسف اللحام: «لم نتردد لحظة في رعاية المسابقة للمرة الثانية وشجعتنا الأبحاث المشاركة والمواضيع المتنوعة الاجتماعية منها والمصرفية والتاريخية والإعلامية والهندسية والثقافية والفنية والذي استوقفنا أن أغلب المشاركين من الأشخاص الفاعلين في المجتمع ومع ذلك لم يتوقفوا عند حدود أعمالهم بل وظفوا إجراءاتهم المهنية واختصاصاتهم الجامعية في مواضيع أبحاثهم وكان من المشجع أيضاً أن لجنة التحكيم اعتمدت مجموعة متطورة من المعايير التحكيمية لتصعيد الأبحاث واختيار الفائزين، وأيضاً كيف لا تكون شركاء ورعاة لجائزة تحمل اسم المفكر والكاتب ابن دمشق وابن سورية فخري البارودي؟».

### الزمان الأفضل

وبين نايف سعيد الجباعي الحاصل على الجائزة الأولى أن: «المؤسسة شجعتني على القيام بهذا البحث لأنها اختارت المكان الأرحب والزمان الأفضل لإقامة أي بحث وليس فقط بحوثاً اقتصادية أو اجتماعية، إلا أنني توجهت إلى الجانب الحضاري وأخذت «دور الغرباء في رفد اقتصاد المدينة» ونستطيع أن نأخذ دورهم في ثقافة مجتمع المدينة فهو يفتح آفاق جيدة للباحثين. وراعيت في بحثي أن يكون غير مطروقاً سابقاً وأن يكون في اختيار البحث شيء جوهري، وبقيت شهراً أدرس هذا العنوان، واستشرت أكثر من دكتور وقالوا لي إن كلمة غرباء ثقيلة كبحث لكنني أصررت على أن آخذ الكلمة بمعانيها لأنهم لم يبقوا غرباء وهناك من أصبح أهلاً لها ومنهم من رحل عنها ومنهم من يأتون إليها الآن ويأخذون حاجاتهم الاقتصادية ويرفدون اقتصاد المدينة ويغادرونها خلال يوم».

وأضاف الجباعي إن: «شعوري اليوم لا يوصف وخاصة بأن نتميز بشيء أكاديمي وشيء أقرب لأي إنسان وكل إنسان يصبو في الحصول على المركز الأول بأي مجال ولاسيما إذا كان بمجاله وأنا مختص بالتاريخ وأعمل الآن دكتوراه بالتاريخ».

### جزءاً من تاريخ دمشق

وبدوره قال ماهر المونس الحاصل على المركز الثاني: «عادة الأرشيف التاريخي يذهب للزوايا السياسية والاقتصادية وقلما يكون هناك توثيق من الناحية الإعلامية أو الإخبارية، وأحببت أن آخذ جزءاً من تاريخ دمشق وأوثقه من الناحية الإعلامية في المرحلة التي ظهر فيها التلفزيون أو الراديو وأدرس كيفية تناقل وانتقال الأخبار قبل ظهورهما وبعده، وكيف أثر ذلك في ظهور التلفزيون والراديو وعلى عملية انتشار وانتقال الأخبار وتطور هذه العملية».

وأوضح المونس أنه: «في عصر مملوء بمصادر للمعلومات وفي ظل زخوره بها وعلى الرغم من ذلك إلا أننا في حيرة من أمرنا: ما المعلومة الصحيحة أو ما المصدر الصحيح، وكنت أتساءل دائماً أن في هذا الوقت تسكننا حيرة كبيرة، فكيف حالها من قبل عندما كانت مصادر المعلومات قليلة ووصولها بطيء، هذا الشيء هو الذي دعاني حتى أعرف أكثر كيف تطورت سرعة وانتشار المعلومات في زمننا هذا، والبحث العلمي دائماً متجدد ومستمر، وهذا البحث أرغب في تطويره ولا أقف أن أقف عند حد لأذهب إلى نواحٍ توثيقية أكبر ويمكن أن يأخذ أشكالاً أخرى بشكل مرئي أو على شكل فيلم أو وثائق مصورة».

هذا التعب والجهد والبحث الذي بذله كان كفيلاً بجعله يتوقع أن يكون بحثه ضمن النصوص الفائزة حيث قال: «كنت أتوقع أن يكون النص من النصوص الفائزة وأحسست به، وتعبت عليه جداً وشعرت أنني أضيء على جانب لم يُضاء عليه سابقاً بالشكل الكافي وسعيد لأنني ربحت، ولو لم أربح فسأكون سعيداً جداً بمشاركتي لأن المتعة التي تمتلكنا أثناء جمع المعلومات تفوق أي متعة أخرى».

### مشروع التوثيق

هو مشروع التنقيب والبحث في الدوائر الحكومية والبيوت الخاصة عن أرشيف مدينة دمشق منذ عام ١٨٦٠ الذي يشمل صوراً، مخطوطات، مراسلات، صحفاً، كتباً، وأوراقاً غير منشورة. بعد الوصول إلى هذا الارشيف تسعى المؤسسة لحفظه وفهرسته وجمعه الكترونياً وورقياً تمهيداً لوضعه في متحف فعلي وافتراضي.

وتمتلك المؤسسة الخبرة اللازمة في تقييم وأرشفة وتوثيق جميع أنواع الوثائق في أماكن وجودها، كما تستطيع مؤسسة تاريخ دمشق تقديم مشاريع متكاملة لمساعدة المؤسسات العاملة بمجالات التوثيق على الاستمرار والارتقاء بعملية حفظ الأرشيف وتبويبه. وتستطيع المؤسسة عبر مؤرخيها ومختصيها وضع هذا الأرشيف في سياقه التاريخي والبحثي لتسهيل عمل الباحثين والمهتمين.

### رسالة المؤسسة

في السنوات القليلة الماضية تعرضت مدينة دمشق، شأنها شأن كل المدن السورية، إلى تغيرات جسيمة فرضتها الحرب الدائرة في البلاد، أدت إلى تشويه هوية المدينة البصرية والثقافية، وإلى خراب بعض أحيائها القديمة مع انهيار عدد لا يستهان به من القصور والبيوت الأثرية، وإلى ضياع نسبة كبيرة من أرشيف دمشق المادي والورقي نتيجة القدم والإهمال والفساد.

في خريف عام ٢٠١٦ قررت مؤسسة تاريخ دمشق الانطلاق في مشروعها التوثيقي وهي مؤسسة غير حكومية وغير ربحية، هدفها الحفاظ على ما تبقى من ذاكرة دمشق، عقدت أول اجتماعات المؤسسة في بيت دمشقي صغير في «حارة الورد» بحي سوق ساروجا، أصبح اليوم مركزاً لأعمال المؤسسة، يدار من مجموعة من المتطوعين، من فنيين وتنفيذيين وأعضاء مجلس أمناء ومؤسسين، لتمارس سعيها الدائم للبحث عن الصور القديمة والأفلام والصوتيات، إضافة للمطبوعات والأوراق الشخصية والمذكرات غير المنشورة والكتب القديمة والمخطوطات والمراسلات الخاصة والرسمية، جميع تلك الكنوز أو ما تبقى منها موجود إما في مستودعات الدوائر الحكومية وإما داخل دور دمشق القديمة في حوزة أهلها، يتناقلونها بالتوارث من جيل إلى آخر.

الكثير من تلك الأوراق والمستندات قد بدأت تتلاشى وتضيع بسبب الإهمال وسوء ظروف الحفظ، وظهر عدد كبير منها في مراكز أبحاث غربية، في باريس ولندن وواشنطن، بعد أن تم تهريبها من سورية خلال السنوات الماضية.

تسعى مؤسسة تاريخ دمشق إلى جمع تلك الأوراق المبعثرة في متحف الكتروني والاحتفاظ بالنسخة الأصلية منها عند الإمكان إلى حين انتهاء الحرب الدائرة في سورية، حيث سيتم عرضها في متحف فعلي يكون تحت تصرف المهتمين والباحثين في التاريخ الدمشقي المعاصر.

المركز الأول نايف سعيد الجباعي

المركز الثاني مناصفة بين ماهر إحسان المونس وعبد الكريم مأمون القادري

المركز الثالث محمد ملهم الخربوطلي

## نافذة

### ولا ألف دعاء!!

ما يحدث في الصين مؤلم جداً، فالفيروس يجتاح هذه الدولة المتحضرة العظيمة، يحاول أن ينال من نهضتها وعظمتها، ويحاول النيل من سرعة انطلاقتها لتكون سيدة العلم والتقدم والتحضر، والصين بما تملك من معارف أعلنت مرات عن اكتشاف أدوية شافية من هذا الفيروس، وخلال ساعات، وعلى مدار اليوم يعمل علماؤها وأطباؤها على اكتشاف الدواء وتجريبه وتطويره، وسينتهي هذا الفيروس سواء كان من صنع الإنسان ومخابره وأبحاثه، أم تمّ تسريبه! أو كان فيروساً طبيعياً متطوراً، سينتهي لأن الصين بلد علم وتحضر وأبحاث، بلد نهضة علمية خطيرة على كل مستوى.

مؤلم جداً ما يحدث في الصين، لكن المؤلم أكثر هو ما يجري في بلداننا العربية، فما يجري لا شفاء منه، ولن يتمكن العلم الذي نملكه من فعل شيء حياله، وهو الجهل المطبق، وما يتم تداوله من فيديوهات وصور ونكات يعطي صورة مؤلمة، فغاية ما وصل إليه العربي خلال ساعات هو اختراع مجموعة من النكت التي تتناول الفيروس، فهذا يتمناه لحماته، وذاك يتمناه لوزرائه، وثالث يتمناه لخصومه، وهكذا السلسلة تطول! وهذه النكت مسوغة ضمن إطار التنفيس الذاتي عن العجز الذي يحياه العرب تجاه الآخر، وتجاه ذواتهم، وتجاه أصغر حاجياتهم، لكن ما لم يكن بالحسبان والتوقع هو ما يتداوله المثقفون والدارسون، وكله تحت بند الأمنيات والغيبيات، فقد جاء في وسائل التواصل الاجتماعي، وردد الكثيرون أن اللاعب التركي المسلم في ألمانيا هو من انتقم الله له من الصين لأنها منعته من الدخول إليها لتعاطفه مع المسلمين الصينيين الذين نالهم ظلم، وها هم يرددون القول: الصين منعت شخصاً، والله منع العالم من دخول الصين!! وكأننا اليوم أمام حجارة أبابيل من سجيل أرسلها الخالق كرمى لهذا المسلم الذي قد لا يعرف الإسلام إلا بالهوية، والانتماء! ومتى كانت الأمور تحل بهذه الطريقة التي تسخف الإيمان وتستخف بالعقل؟

لاشك في أن الحسّ الإنساني يقف ضد القتل وضد اضطهاد الإنسان، مهما كانت شريعته، ومهما كان انتماؤه، ومهما كانت قوميته، وأينما كان بلده، ولكن هل خطر ببال أحدنا أن يطلع على حقيقة ما جرى في الصين قبل الفيروس؟

هل عرف أهداف الحركات التي كانت في الصين، والأسباب التي دفعت لما جرى؟

هل أتعاطف مع الآخر لمجرد أن أنتمي إليه شريعة ومذهباً وطائفة؟

هل أعمل على نصر أخي– حسب وجهة نظر المتحدثين– ظالماً، أو مظلوماً، انفصالياً أو مخرباً أو وطنياً؟

وإذا كان الله سبحانه في عليائه انتقم للمسلمين الصينيين، فلم لم يحدث هذا الانتقام في شتى أصقاع الأرض في حروب قذرة تقودها الدول العظمى وقوى الظلام، وجميعها تصب جام غضبها وحممها على المسلمين، وفوق ذلك تجري على الأرض المقدسة من المسجد الحرام والنبوي إلى المسجد الأقصى.. أم إن هؤلاء لا يستحقون نجدة الله؟ أم أنه لأنه لم يتعاطف معهم اللاعب التركي الذي يلعب في ألمانيا؟

يوجد لاعبون مسلمون عرب يلعبون، ومع ذلك لم يستجب لهم الله ولدعائهم، أهم أقل إيماناً عن ذاك اللاعب، أم إن شيئاً ما يحدث؟!

وأغرب ما في الأمر أن يتداول المثقفون الدعاء للصين، وللمسلمين خاصة، ويعظون الصينيين أن يغيروا معاملاتهم مع المسلمين بسبب غضب الله عليهم.. وبلغ الأمر مداه عندما يتبادلون أن الرئيس الصيني يطلب من المسلمين خاصة الدعاء للصين لتتخلص من الفيروس والوباء؟ ربما كان الرئيس الصيني أكثر خبرة بالإسلام من المسلمين، لذلك دفع علماءه إلى المخابر، وأطباءه إلى التجريب.

أما مسألة الدعاء، فلا يكون مفيداً إلا لمن اتخذ أسباب العلم والتقدم في الحياة، وما عدا ذلك أضغاث أحلام!

وقفت عند هذه الهزلية لأنني شعرت أن المسلمين والعرب لن تفيدهم التجارب، وكل ما جرى على أرضهم وضد وجودهم لم يقدر على إخراجهم من الماضوية والفكر الماضوي الغيبي! فلنهنأ بالدعاء مع الكسل، ولنستجب لرجاء الرئيس الصيني بالدعاء والصلاة لعله يعامل المسلمين عنده معاملة لائقة!!

ألا نخجل بعد كل ما جرى؟!

إسماعيل مروة

## الأخلاق أساس التطور

| هناء أبو أسعد

نصلي دائماً وندعو أن يبعدنا عن الأشرار ويضع في طريقنا «أولاد الحلال» ممن يحملون في نفوسهم الأخلاق السامية والخصال الإنسانية الحميدة. أشخاص نخاف أن نفقدهم في أيامنا هذه بعدما وصلنا إلى ما صلنا إليه من انحطاط في الأخلاق والقيم وتردّ في طرق التعامل والتواصل.

قديماً كان الاحترام والأخلاق هما الأهم في التربية، وكانت التجمعات والمجالس عبارة عن حواضن لكل أنواع التثقيف «الاجتماعي والأخلاقي والفلسفي والتاريخي والفكري والعلمي وحتى السياسي»، فكان بذلك الأطفال يشبّون باكراً ويكبرون بأفكارهم وعقولهم قبل أعمارهم.

اليوم ماذا نرى؟ وما الذي أوصلنا إلى هذا الانحطاط في الأخلاق؟ سيطرت على الاجتماعات ألعاب الكومبيوتر والإنترنت وألعاب الورق، أو ربمّا النقاش في مسلسلات مدبلجة بعيدة جداً عن عاداتنا وبيئتنا، وأحياناً أخرى تتحول تلك المجالس إلى جلسات للنميمة وزرع الفرقة والكره والحقد والغيرة بين أفراد المجتمع الواحد.

تغيّرت النفوس وأصبحنا نتذمر وننتقد أي شيء، فقدنا الثقة بالآخر وازداد البعد بين الأشخاص، حتى بين أفراد العائلة الواحدة، والبيت الواحد تحول التواصل فيه إلى تواصل عبر الإنترنت وضاقت مساحة الحب والمحبة. باتت العلاقات مصلحة وهدفاً لتحقيق الفائدة وصراعاً على المكاسب، من دون الاهتمام بكمية ونوعية الأضرار التي قد تُسببها للآخرين!

ربّما يقول البعض إن ما أوصلنا إلى هذه الحالة هو الوضع الاقتصادي وحالة الفقر والحاجة التي وصلنا إليها بسبب سنوات الحرب، تلك الحرب التي دمرت وشردت وهجرت وقتلت من دون رحمة، لكن إن فعلت الحرب كل هذا فهل نساعدها نحن على دمار كل ما تبقى في النفوس؟

ليست الحرب ولا الظروف ولا الفقر السبب فيما وصلنا إليه وليست شماعة نعلّق عليها كل التردي في الأخلاق الذي نراه ونتلمسه يومياً، لأن الأخلاق لاتحتاج إلى المال، هي شيء روحي وتحتاج إلى الإيمان والقناعة والاحترام وليس المال، فكم من أناس بسطاء عاشوا حياتهم في فقر وحاجة وكانوا أغنياء بالقيم والمبادئ والأخلاق التي يفتقدها الكثير من أصحاب السلطة والثروة والمال.

إذا كنا فعلاً في المرحلة القادمة نهتم ببناء وطننا فعلينا أن نهتم ببناء الأخلاق، لأن التردي الأخلاقي المنتشر الآن سبب الكثير من الدمار النفسي والفوضى وانتشار الفساد والرشوة والإجرام.

الأخلاق هي سر حضارة الأمم واستمرارها، فمهما ازدادت الحركة الاقتصادية والتجارية والعلمية فلن تدوم إن لم تؤطر بسياج الأخلاق والتعامل الأخلاقي الذي يحافظ على إنسانية الإنسان ووجوده. فلنعل بأخلاقنا وعلاقاتنا ومحبتنا، ولنحم هذا الوطن بتماسكنا وتكاتفنا وزرع بذور التربية الأخلاقية في نفوس الأجيال القادمة. غياب الأخلاق والضمير أكبر كارثة تصيب المجتمع، لذلك أيقظوا ضمائركم وتحلّوا بالأخلاق.